ـ(249)ـ ككل، وموقف صلب اتجاه هذه الظروف. إن حركة التقريب هذه حركة فكرية حضارية، تنتهج عنوانا ثقافيا من أجل إثارة وجدان المسلم وعقله نحو التفكير في مدى امتثاله لأوأمر ا عز وجل ونهيه، في مجال التعاون والائتلاف ونبذ الاختلاف والتطاحن. وهذا بالحقيقة استجابة واعية لنداءات الفطرة وحكم العقل اللذان يقتضيان التركيز على أكثر من جانب منه، واستيعاب لجوانب الإنسان الروحية والمادية. فبالتعاون مع الآخرين والائتلاف معهم إنّما هو إشباع لحاجة الإنسان الروحية، إذ ان الإنسان مخلوق اجتماعي بالطبع، وهو إشباع أيضاً لمتطلبات الجسد الضرورية، من مأكل ومشرب ومزاوجة ومعاملة.. وغيرها. وبهذا يتضح انه تجسيد لأول مظاهر الواقعية. كما ان من أهداف هذه الحركة الشريفة انها تعمل على تحفيز التفكير الواعي في الجانب الآخر في الفكرة، ومحاولة فهم واقع الطرف الآخر وأدلته ومبانيه، وهذا بمجموعه يشكل عملية إثارة رائعة ودائمة تقود الجميع إلى نبذ «المواقف الحادة» المنبعثة جراء التعقيدات الذاتية والموضوعية، وتهدئة المشاعر المتوترة التي تجعل الوجدان في حالة «دخانية كثيفة» فتحجب عنه الرؤية الصحيحة الصادقة. وهذه بلورة حية وصميمية في دفع الوجدان إلى ارتياد «المواقع المعتدلة» وتوجيهه إليها. أذن هو تجسيد لثاني مظاهر الواقعية. ثم ان دعوة حركة التقريب هذه إنّما هي في الحقيقة مد لجسور الأواصر المبنية على المحبة والألفة بين جميع فرق المسلمين مما يهييء الفرص الكثيرة للعمل المشترك المنبثق من المشاعر المشتركة، وبالتالي تزداد مساحة الحركة ومجالاتها العملية، مما يعمل على تهيئة مناخ علمي عام يمكن ان يلعب دورا